

ابى على امة دار الزمان لها  
 كم خلد الدهر من امامهم خبرا  
 ولست اذكر الماضين مفتحرا  
 وكيف يفتخر الباقون في عمه  
 له في على العرب اُمت من جو دهم  
 اين الجمال جمع بمن يتمنون الى  
 قوم هم الشمس كانوا والورى قر  
 راحوا وقد اعقبوا من بعدهم عقبا  
 اقول والبرق يسرى في مراقدهم  
 يا ايها العرب هبوا من رقادكم  
 كيف التجاح واتم لاتفاق لكم  
 مالي اراكم اقل الناس مقدرة  
 قبلاً ودار عليها بمد بالغير  
 زان الطروس وليس الخبر كالحبر  
 لكن اقيم بم ذكرى اذ ذكر  
 بدارس من هدى الماضين مندثر  
 حتى الجادات تشكو وهي في ضجر  
 ذؤابة الشرف الوضاح من مضر  
 ولا كرامة لولا الشمس للقم  
 ناموا عن الامر فويضا الى القدر  
 (يا ساهر البرق أقطر اقد السمير)  
 فقد بدا الصبح وانجابت دجى الخطر  
 والعود ليس له صوت بلا وتر  
 يا اكثر الناس عدأ غير منحصر  
 الرصافي

### المدائن او طاق كسرى او سلمان باك ( ١ )

Madâin Kisrá ou Séleucie et Ctésiphon.

نشرنا في الجزء الثالث من لفة العرب مقالة الاستاذ الشماس فرنسيس جبران  
 عنوانها ( تطواف في جوار بغداد والمدائن ) ابداع في اسلوبها منشأ كل الابداع  
 واجاد في وصف زوايا دجلة ( دوراتها ) ومنعطفاتها كل الاجادة ولكنه قد غلط  
 في تسمية بعض الاعلام ونسبة بعض العشار الى غير قبائلها وقائه ايضا الكثير من  
 التلول والانار المبثوثه في تلك الارزاء واتماما للبحث والفائدة تأتي ببذة نبه  
 فيها على اغلاط الكاتب ونصف فيها ما فاته من تلك الرسوم الدوارس فنقول:  
 لاهل بغداد عادة جارية يملون بها في كل عام وهي انهم يذهبون الى زيارة  
 سلمان الفارسي وموسم تلك الزيارة يكون دائما في اول فصل الربيع وتمتد مدته

( ١ ) لا يعرف اهل العراق اليوم المدائن ولا الناحية المدفون فيها سلمان الفارسي  
 الا باسم «سلمان باك» وعندهم لهذا الاسم سبب يرويه ابنا العامة منهم عن الاباء رواية من  
 قبيل التواتر وهذا مبض الحكاية ان باك لفظه فارسية معناها الطاهر لانه ازال منه علامة  
 الرجال لسبب لا يناسب ذكره هنا .

الى نحو شهرين يتعاقب فيها الزائرون من اهل بغداد وسيرهم واكثرهم من اهل باب الشيخ، ويصرفون (بالشيخية نسبة) تركة الى محلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني احدى محلات بغداد) والسنة التي لا يذهب فيها الشيخية الى المزار المذكور لا يقوم لموسمها سوق كالسنة التي قبلها .

اما كيفية تهيوهم لسفر وطمعهم الى المزار فانهم يأخذون خيام القطن ذوات المراتبات المزركشة بالحرير — ويسمونها (جوادر) والكلمة تركة الاصل — ويضربونها بجوار الامام على نهر هناك يسمى بدعة احمد ائدى، وقد حفر قبل سنين ونجري جدا وله وسواقيه من بين تلك المضارب ويجتمعون في طرفي النهار وهم في عدة السلاح الكاملة ويكون اجتماعهم هذا كحكمة واحدة لا يعرف طرفاها ويسمون ذلك الاجتماع (الاي والبيض هلاي وهى مأخوذة من الاى التركية) ويضربون نوعان من الطبول صغيراً يسمونه (دماماً) [ ١ ] ووزان شداد ويجمعونه على (دمامات) ويوقعون على الضرب بهوسه يسمون طريقها (عقيلية) نسبة الى عقيل من نجد واما عقيل فيسمونها (محينى) نسبة الى الهجين من الابل — ويترى رجلان من الجمع في ساحة تلك الحلقة يلعبان بالسلاح والناس من حولهما يطلقون اثناء اللعب الرصاص ولا يزالون كذلك مقدار ساعتين على الاقل وفي الاخر ينثر عقداً للجمع بسلام ثم يذهبون في عصر كل يوم بهذه الصورة الى (ابوان كسرى) وهم يسمونه (طاق كسرى) وهو فصيح وهناك ايضاً يطلقون الرصاص على جدران الطاق وعقده ويبقون ثمة الى آخر النهار ثم يرجعون زرافات ووحداً ما. واذا جن الليل تراهم يجمعون جماعات جماعات ويضربون في آلات اللهب والطرب (كالعود) و(القانون) و(النكمانه) و(الدنيك) و(الدف) وغير ذلك ويفنون انواع الاغانى ويرقصون شيئاً وشباناً، اشراقاً وراذلاً، وضماً ورقعاً، ولا يرون في ذلك بأساً ولا تحاشياً وكذلك قل عن النساء فيما بينهن ويمدون جميع هذه الاعمال المفسدة - الالاء، فيها لله والامام رضى لانهم يزعمون ان الامام سلمان كان في حياته من اهل

(١) طيباً يبلغ قطر محيط اكبره ٤٠ سنتيمتراً وعرض اطاره (الذى هو من الحشب) ١٢ سنتيمتراً وعلى وجهيه جلدان رقيقان يحسكهما سير يمرض الحنصر ويصل طرفيهما وصلاً مشبكاً . اما الوصف الذى ورد في حاشية صفحة ٥٦٧ من المجلد الثانى من لفة العرب فهو ينطبق على النوع الذى يسميه المراقبون (الدنيك) لا غير فليتبه له .

اللهو والطرب وانما يعملون هذه الاعمال تأسياً به فهي لاشك تجلب مرضاته عنهم. وكنت اذهب في بعض السنين مع الزاهيين لاجل التفرج والتسلى وفي الحقيقة ان الذي يحضر هذا الموسم يجدهم مدة حضوره انشراحاً الا ان هذا الانشراح متولد مما يشاهده هناك لا غير اذ يرى السماء الصافية الاديم ويشرب الماء الزلال ويسرح طرفه في المروج الخضرة النظيرة ويستنشق النسيم العليل البليل المنعش للارواح هبويه ويتروى من اللبن الخفيض ويتقذى الزبد المذيذ ويبيت خالي البال من الهواجس والافكار يطرب سمعه اذا مرهزيع من الليل ائين التواخير وحنين الكرود وخرير المياه وحفيف الاشجار وتفريد الاطيار .

وكنت ادون جميع ما شاهدته من الأمار والتلول والرسوم وما اسمعه من حكايات الاغراب النازلين في تلك الاطراف عنها في مذكرتي و آخر عهدي في تلك الرحلات كان في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ هـ - ٢٠ آذار ١٩١٣ م واليك وصف ما شاهدته وسمعته :

#### ٢٠٢ - سلمان الفارسي [١] اوسلمان باك

سلمان باك واقف في الجنوب الشرقى من بغداد على بعد ست ساعات للراكب وهو عبارة عن بهو كبير مربع الاركان يبايع طول كل جانب منه نحو ٤٠ متراً مبنى بالحص والطاق وقد جدد ذلك البناء في سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م وباه تجم القبة وفي وجوه جدرانه الثلاثة ما خلا الشمالى منها حجر واواوين معدة للزائرين وعند الجانب الشمالى قبة معقودة قديمة البناء يظهر من طرز بنائها انها من ابناء القرن السادس والسابع للهجرة يبايع ارتفاعها بين ١٨ و١٤ متراً وفي باطنها نقوش بديمة باشكال ثلاثية دقيقة وهي في اصل البناء يشابهها ما يسميه اليوم بناؤو العراق ( مقرنص ) وقد غشيت تلك النقوش بصبغ لونه كلون الزعفران ورسوم منه اشجار وازهار والرائى لا يقدر ان يعرف ان تلك الرسوم هي اصباغ الابد تأمل طويل والا يقطع انها صنعت كما تصنع الفسيفساء. وهذه القبة معقودة على حجارة طولها نحو ٩ امتار في عرض مثل ذلك قد غشيت جدرانها الاربعة بالقشاني الازرق والابيض الى علو ٤ امتار وقد فرشت

( ١ ) جاءت ترجمته مطولة في كتاب اسد الغابة طبع مصر ٣٢٨:٢ وما يليها

ارضها بالرخام الناصع الملون وفي وسطها مشبك من التماس الاصفر طوله نحو ٣ امتار و عرضة زهاء ٢ متر و ارتفاعه قراب ١ متر و تحت المشبك دكة عليها ستار من الحرير الاخضر المقصب و مما يلي الرأس عمامة خضراء كبيرة ملفوفة على ثلاثة اعواد و قد نصبت على شكل ثلاثي لتلف عليه تلك العمامة و في اعلى باب الحجرة او الحرم مكتوب بالقاشاني الابيض و الازرق المشجر الحديث المشهور ( سلمان منا اهل البيت ) و ابينات من الشمر نظمت في تاريخ بناء الرواق و الصحن و هي مكتوبة على القرطاس و معلقة على لوحة من الخشب و تاريخ ذلك في سنة ١٣٢٢ هـ و امام الباب من الجنوب رواق طوله نحو ١٢ متراً و قد صرف على هذا التعمير محمود افندي المتولى احد اشرف بغداد و هو القيم و الكليدار هناك و المتولى ايضاً لسائر اوقاف الامام فقوات باهظة و قد مال هذه التولية بالارث عن ابيه و ابوه عن جده حتى يرتقى هذا التسلسل الى احد عشر صلباً .

اما الاراضي التي هي وقف لسلمان فهي : ارض باوي، وارض السمرة، وارض صافي وارض عريفية و هذه كلها في الجانب الشرقي و ارض دزدى، وارض المناري وبعمانان في الجانب الغربي و تنقل جميعها في العام من ٩٠٠ الى ٧٠٠ ايرة عثمانية كذا اخبرنا رئيس كتاب الوقف السابق في بغداد عبد الجبار افندي .

وكانت ارض سلمان قبل عشرين سنة قاطا صفة صفا لا يسكنها احد من اهل المدر سوى اصحاب من اهل الوبر ينزلون بالقرب منها وهم البطلة (وزان كنة) و الدائم و المناصير و غيرهم و كان يبلغ عدد بيوت الجميع قراب ٥٠٠ بيت اما اليوم فتجد حول قبة سلمان دوراً و سوقاً فيها ما يحتاج المسافر اليه و خانات و قهوت و قد بدأت العمارة و السكنى فيها منذ خمس سنين .

و ينزل اليوم في ارض سلمان و اطرافها من الاصحاب العشائر التي يجمعها

الجدول الآتي :

عدد البيوت	اسم ارضهم	العشيرة	الرئيس
١٠٠	المناري في الجانب الغربي و يبلغ طولها من جبل السور الى الغرب ساعتين و نصفاً	الجبور و منازلهم في الطرف الشرقي منها	صالح التجرات
١٢٠	الطرف الغربي	الجبور	موسى الحروي
٣٠	السمرة في الجانب الشرقي	البطلة	مطلق الصالح و عيدان الهومي

١٠٠	السيافيه في الجانب الغربى [العبدالله واخوة ناعسه [من الخزرج	مرهج السلطان وخلف المرير
١٢	السطيح في الجانب الغربى	الدايم ابرهيم السلطان
٥	الصافي في الجانب الشرقى	الدايم دخيل المروح
١٠	العاني ، ،	المناصر قرج العنقوص
٤٠	الحناسة ، ،	البورقيه حمد الصالح
؟	بدعة الهلالية في الجانب الشرقى	المناصر عبد العاتى
١٠	الدرعية في الجانب الغربى	الدايم عبد العوده
١٥٠	غريبيه وهى على حد المنارى الغربى وطولها ساعه ونصف	الجبور زيدان الخلف

بين ٣٠٠ و ٣٢٠ الزميرانيه او الزنبرانية طولها خمس ساعات ونصف صالح العلى  
وهى في الجانب الغربى الجبور

وجميع هؤلاء الاصراب اهل ماشيه وكرودوايس لهم مهنة سوى الزراعة.

### ٣ ايوان كسرى

وفي الجنوب الشرقى من قبة سلمان على بعد ١٠ دقائق منها ايوان كسرى وهو  
أرجليل من الآثار التي يتنافس فيها في العراق اما علو شأنه وسامق مجده فيخبرك  
منظره عن مخبره ولم يتبق لنا الايام منه الا طاقه المعقود عقداً احكمته يد الانسان  
الذي علمه الله ما لم يعلم وقومته فكرته التي غلبت كل مخلوق.

صرت القرون تلوق القرون وذهب الملوك اثر الملوك وانقرضت الامم بعد الامم  
وهو باق على حاته الاولى يصارع الايام فتصرعه ويصرعها وسيدى — والبقاء  
لله وحده — ونذهب نحن والذين يأتون بعدنا الى ماشاء الله ان يبقى وما بقوه  
الاعبرة للمعتبرين « فاعتبروا يا اولى الابصار ».

### ٤ وصف الايوان القديم والحديث

قال الخطيب البغدادي في مقدمته كتابه تاريخ بغداد طبعه باريس في الصفحة  
٨٨ « المدائن لكثرة ما بنى بها الملوك والاكاسرة واثروا فيها من الآثار ... وتسمى  
المدينة الشرقية النينه وفيها القصر الابيض لقديم ... وتصله المدينة التي  
كانت الملوك تنزلها وفيها الايوان ويعرف باسمينير ... » اه

وقال في وصفه ابن الاثير في الكامل : ٥ ... وهو ( يعني الابوان ) مبنى بالآجر وهو على مرتفع من الارض طوله ١٥٠ ذراعاً في عرض مثلها وامامه ميدان طوله ٨٠ ذراعاً في ٢٥ وقيل سعة الابوان من ركنه الى ركنه ٩٠ ذراعاً ... وكان فيه من التماثيل والصور شئ كثير من جملتها صورة كسرى انوشروان وقيصر ملك انطاكية وهو يحاصرها ويحارب اهلها فلما فتحت المدائن سنة ١٦ هجرية على يد سعد بن عباد ترك مافيته من التماثيل واتخذها مصلى وصلى فيه صلوة الفتح ثمانى ركعات لا يفصل بينها وقيل ان المسلمين احرقوه بمد ذلك بقليل ، انتهى كلامه وقد سبقه الى هذا الوصف نظماً بسنين كثيرة البحترى فلتراجع الابيات في ديوانه ج ١ : ١٠٨ : ١ طبع الجوائب .

اما اليوم فلم يبق الا ما ياتي : (الابوان) ويباغ طوله او غوره نحو ٤٢ متراً في عرض ٢٥ متراً في ارتفاع ٣٠ متراً و عرض الباقي من العقد من اعلاه ونحوه ٨ طابقات او متران و ٤ - تنقسمتراً وهو مقوس ويباغ مقدار قوسه ١٤ متراً و عرض حائط الابوان الذى عليه طرف المقدم زهاء ٥ امتار و عرض الباب الذى يكون مقابلاً لك اذا وقفت في وجه الابوان و وجهك الى الجنوب الغربى متران و ٢ - تنقسمتراً و ارتفاعه خمسة امتار وهو معقود مقوس ( و يزعم العامة ان هذا الباب هو الباب الذى كان تدخل منه وتخرج المعجوزاتى كانت دارها في ايام كسرى يحجب الابوان وليس لها طريق - سواء ) وفي طرفى الجدار الذى فيه الباب المذكور من اعلاه ووزنتان نافذتان الى الوجه الاخر من الجدار يباغ ارتفاع كل منهما مترين في عرض متر و ارتفاع الجدار المذكور بين ١٥ و ٢٠ متراً وفي حائط الابوان الشرقى مما يلي وجهه باب طوله ٧ امتار في عرض متر ٨٧ س وقد شق عقده الى اعلى الابوان و يروى الاصراب عن اسلافهم ان هذا الشق هو الذى حدث يوم ولادة النبي (ص) وفي شرقى الباب المذكور جدار قائم قد سقط اعلاه و طرفه الشرقى ولم يبق منه الا ما طوله نحو ٣١ متراً في عرض ٧ امتار في ارتفاع زهاء ٣٠ متراً وفي وجهه الذى هو تجاه الشمال الشرقى آثار نقوش ومشاك وطيقان واعمال هندسية في البناء بديمة واعمالها آثار ما وصفه البحترى وابن الاثير وفي اعلاه تجاه الجنوب الغربى اثر عقد يدل على انه كان هناك ابوان صغير غير هذا الكبير وقد هدم ومن الارض الى اثر العقد قراب ٨ امتار وفي وسط الجدار المذكور باب معقود طوله ٧ امتار في عرض ٤ و ٢٠ س

في ارتفاع متر و ٨٠٠ من وبناء الايوان وجدزانه بالجص والطاق وهو مربع يبلغ تربع الأجرة منه قراب ٣٠٠ م وتحتها زهاء ١٠٠ م وفي الجنوب الشرقي من الطاق قرب الجدار تل ركام يسمى ( شاه زنان ) يبلغ ارتفاعه ٧٠٠ م امتار ومحيطه ٦٠ متراً وفي الجنوب الشرقي منه على بعد عشر دقائق تل آخر يسمى ( تل الذهب ) يبلغ ارتفاعه نحو ١٥٠ متراً ومحيطه قراب ٢٠٠ متر وفي شرقي الايوان على بعد ٢٠٠ دقيقة السور الذي ذكره الشماس فرنسيس في الجزء الثالث من ١٣٩٩ اما ضلعه الذي يذهب الى الجنوب الغربي فبعد مسافة عشر دقائق يمحى اثره ثم بعد نصف ساعة يبدأ طرفه دون قبر حذيفة اليماني نحو ٣٠٠ متر ثم يمر بارتفاع وانخفاض مسافة عشر دقائق ثم ينقطع مثله ثم يظهر ويبقى الى مسافة ٢٠٠ دقيقة ثم يأخذ في هبوط وصعود ووصول وقطع قليلاً قليلاً حتى يرد شط دجلة اسفل ( قصيبه ) وعلو اعلى موضع منه خمسة امتار وانخفاض محل منه ٣ امتار وعلو هذا الاثر هو اثر السور الذي ذكره الخطيب في مقدمته تاريخه في الصفحة ٨٩٩ قال « وكان الاسكندر ... يترابها ( يعني المدائن ) ... وبنى فيها مدينة عظيمة وجعل عليها سوراً اثره باق الى وقتنا هذا موجود الاثر وهي المدينة التي تسمى ( لروضة ) في جانب دجلة الشرقي . . . اه ولكل من هذه القطع المذكورة اسم يطلقه عليها اعراب تلك الجهات فاول قطعة منه في الشمال الغربي من الطاق على بعد ٢٠٠ متر تسمى ( تل جميعه ) تصغير جمع وهو اليوم مدافن موتى النازلين في تلك الارض ثم فوقه قليل ( الطوية ) ( ١ ) ويبلغ علوها ٧ امتار ومحيطها ٦٠ متراً وطرف السور الذي في اسفلها يسمى ( رأس العين ) وقطع السور الواقعة في الجانب الغربي من دجلة وهي التي اشار اليها الشماس فرنسيس في مقاله السانفة تسمى ( جبل السور ) وهذه القطع تذهب الى الجنوب وهي ثلاث قطع الاولى واردة دجلة بل قل اكملها هي وطول الجميع نحو ١٠٠ متراً والفاصل بين القطعة الاولى والثانية ٤ امتار وبين الثانية والثالثة زهاء ١٠٠ متراً وارتفاعها زهاء ٤ امتار وعرضها من الاسفل ٤ امتار ومن الاعلى متراً ونصف متر و ( جبل السور ) عند حد ارض ( المناري ) الشرقي وفي الجنوب الغربي منه على بعد ساعة تل يبلغ علوه ١٥ متراً ومحيطه قراب ١٢٠

(١) بضم الطاء وفتح الواو واسكان الياء وفتح الباء وفي الآخر هاء هي عندهم تصغير

طابية وهي ( الباشورة اي bastion )

متراً يسمى ( تل عمر ) ( ١ ) ثم فوقه الى الجنوب مسافة ٤ دقيقتان تلان متقابلان يسميان ( الخياميات ) ( ٢ ) يبلغ علو كل منهما خمسة امتار ومحيطه زهاء ٦٠ متراً وفيهما اثر انقاض وقهوف ويقابل تل عمر من الشرق على بعد ساعة تل يسمى ( بنت القاضى ) يبلغ علوه ١٤ متراً ومحيطه ١٠٠ متر وبقره على بعد ١٠٠ متر بقايا سور يسمى ( السور الصغير ) وفي جنوبي جبل السور على بعد نصف ساعة نهر قديم يكاد يساوى عقيقه الارض يسمى ( نهر اليوسفيه ) وهو يابس لاماء فيه ومبدأه اسفل فوهة ( نهر الرضوانيه ) الجارية الى يومنا هذا ثم يذهب الى الشرق ويقاطعه الشط فوق سلمان من الجنوب الشرقى بقليل ثم يذهب حتى يمر بقرب كوت الامارة والبصرة الى ان يرد ( الحويزة ) وفوقه الى الجنوب على مسافة ٥ دقائق ( نهر تل الذهب ) وهو يابس وفي جنوبيه على مسافة نصف ساعة ( تل الذهب ) المذكور وهو غير تل الذهب السالف الذكر وهو عبارة عن تل يبلغ علوه نحو ٧ امتار وطوله ٣٥ متراً وعرضه ١٠ امتار ويمر في اسفله مما يلي الجنوب على بعد ٢٠ متراً ( نهر المحمودية ) وفيه ماء وفي شرقي تل الذهب على مسافة نصف ساعة ثلاثة تلول تسمى [ السمير ] [ وزان ] [ قفل ] وفي جنوبي تل الذهب على مسافة ساعة ثلاثة تلول من التراب الواحد بحجب الاخر تسمى حويصلات ( ٣ ) وفي شرقيها على مسافة ٥٠ متراً تل فيه حجارة وقهوف يسمى ( حطيط ) [ ٤ ] يبلغ علوه

( ١ ) باسكان العين وفتح الميم وتشديد الراء . ( ٢ ) بلفظ الجمع والمراد به المتى .  
والخياميات وزان خيام النسوية المجموعه .

( ٣ ) بضم الحاء ضمناً غير بين وفتح الواو واسكان الياء وكسر الصاد وتشديد اللام يليها الف وتاء طوية ويحكي عنها الاعراب حكاية هذا ملخصها وهو ان رجلاً اعطى رجلاً آخر حنطة ليذرهما في تلك الارض فاكل الفلاح البذر وهم يقولون ( البذر بالزام المصبة ) ولم ييذر منه حبة واحدة واخذ بعد صاحبه المواعيد المرقوبية وبعد ان صرت ثلاثة اشهر اتفق ان صر الفلاح بتلك الارض التي شرط ان تبذر الحنطة فيها فوجدها قد ساق وزرعها واخرج شطاً فحجب من ذلك ثم انه ما ابطاً ان عاد ورحل باهله ونزل في تلك الارض ولما صار اوان حصاد ذلك الزرع حصده وداسه وذراه ثم ارسله الى شريكه ان احضر واقبض طعامك فحضر وقسم وكان نصيب صاحب البذر سهمين ونصيب الفلاح ثلاثة اسهم فلما نقل صاحب البذر حقه وجاء الفلاح لينقل حقه أيضاً وجد بره تراباً فتركه ورحل وعلم ان ذلك من الله الذي لا يرضى بالظلم فسميت تلك الاسهم او التلول الثلاثة منذ ذلك الحين بمويصلات مشتقة من الحاصل .

( ٤ ) بضم الحاء ضمناً مما لا فيه وفتح الطاء واسكان الياء وضم الحاء وفي الاخر طاء

نحو ٥ امار ومحيطه ٨٠ متراً واذا رحلت من المنارى تريد الاسكندرية فليكن وجهك الى الجنوب وطريقك على تل عمر وتل الذهب وحويصلات والمسافة من المنارى الى الاسكندرية ٦ ساعات لراكب .

وفي الجنوب الشرقى على بعد نصف ساعة من جبل السور تل يسمى ( ابو حليفيه ) (١) يبلغ ارتفاعه نحو ١٠ امار ومحيطه قراب ١٠٠ متر وغربى جبل السور على بعد ٤ دقيقة تل يسمى ( تل منتر ) ( ٢ ) وهو تل مستطيل يبلغ علوه قراب ٧ امار وطوله ١٠٠ متر ومرضه زهاء ٢٠ متراً وفوقه الى الغرب على بعد ٣٠٠ متر تقريباً تل يسمى تل ( قريص ) ( ٣ ) وهو تل مستطيل يبلغ طوله ٥٠ متراً وعلوه ٤ امار وعرضه ١٠ امار وفي الجنوب الشرقى من جبل السور على مسافة ٢٠ دقيقة من حافة دجلة اليمنى تل كتل قريص يسمى ( اشان هومى ) ( ٤ ) او البارودة وهو ينسب الى رجل كان ينزله في القديم ويستخرج منه الشورة وكان اسمه هومى والبارودة هي الشورة فنسب اليه وهو ابو عيدان رئيس عشيرة البطة النازلة ارض السمرة وقد سلف ذكره واما البارودة او الشورة فاتها تستخرج من ارضه ومنها يعمل البارود وارضه من اوقاف سلمان وفي شماله على مسافة ٥٠ متراً تقريباً قلعة مبنية بالحجارة والطين قد تهدم اكثرها وكانت قبل سنين مخفراً لاجندالعثماني قيم فيه اخضر تل البارودة كي لا يستخرج منه الاهراب الشورة وفوق البارودة او اشان هومى الى الجنوب الشرقى على مسافة ٢٥ متراً تل يسمى ( ابو خشيم ) تصفير ختم وفوقه الى الجنوب الشرقى على بعد خمس دقائق تل يسمى ( ابو الهيت ) وزان ( جبل ) سعى على ما ينقله الاهراب باسم امام مدفون هناك يقال له ( على ابو الهيت ) وفي الجنوب الشرقى من تل ابى الهيت مسافة ربع ساعة ارض ( السيافيه ) ( ٥ ) وبازاء فوهة ديبلى فى الجانب الغربى من دجلة على بعد ٣٠ متراً عن الشط تل يسمى ( ابو عصاير ) وهو كاشان هومى او اكبر منه بقليل ينزله اهراب من الجبور والبوعيشة وفي الشمال

[١] بضم الحاء ضمناً غير بين وفتح اللام واسكان الياء وكسر الفاء وتشديد الياء المفتوحة وفي الاخر هاء [٢] بكسر الميم واسكان النون وفتح الناء وفي الاخر راء [٣] بضم القاف ضمناً ممالا فيه الى السكون وفتح الراء واسكان الياء وضم القاف ضمناً خفيفاً وفي الاخر صاد [٤] بضم الهاء واسكان الواو وكسر الميم وفي الاخر ياء مشددة [٥] بفتح السين وتشديد الياء بعدها الف ثم فاء مكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الاخر هاء

الغربي من سلمان في الجانب الشرقي من دجلة على بعد ربع ساعة وعلى قارعة الطريق تل يبلغ ارتفاعه ٥ امتار ومحيطه بين ٣٠ و ٤٠ متراً يسمى ( ابو زنبيل ) هذه اسماء اغلب الانار والتلول الميثونة في ارض سلمان شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً واسماء العشار التازلين فيها .

هـ : قبر حذيفة اليمان وعبدالله الانصاري

وفي الجنوب الشرقي من ابوان كسرى على مسافة ١٠ دقائق على ضفة الشط اليسرى قبرا حذيفة ( ١ ) وعبد الله الانصاري ( ٢ ) وهما عبارة عن هـو

[١] هو حذيفة بن اليمان - وقيل له اليمان لانه اصابه داء فهرب الى المدينة فعانق بن عبد الاشهل فسماه قومه اليمان نسبة الى اليمان (واسم اليمان حسيل بالتصغير ويقال بالتكبير ويقال حسيل بكسر فسكون ) ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن قيس بن بغيض بن ريث العبسي من غطفان يكنى ابا عبدالله وهو صحابي تزوج ابوه والدته فولدته بالمدينة واسلم هو وابوه شهد احداً (وفيها استشهاد ابوه اليمان) والحندق وحضر الحرب بباوند وكان امير الجيش بعد استشهاد النعمان بن مقرن المزني بوصية عمر وفي سنة ٢٢ هـ كان فتح همدان والري والدينور على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر المدائن وكان كثير السؤال فلهي (ص) عن احاديث الفتن والكر ليجتنبها وسأله رجل اى الفتن اشد قال ان يمرض عليك الخير والكر فلا تدرى ايها تترك وكان يسمى صاحب السر وكان عمر لا يصل على جنازة لم يحضرها حذيفة روى عنه البخاري ومسلم احاديث كثيرة وتوفي بالمدائن عليلاً بعد مقتل عثمان وبعثه على ببيعة ايام وقيل ياربين يوماً وقد ذكره ابن هشام في سيرته وابن حجر في تقريبه والذهبي في كاشفه والطوسي في اماليه وابن شهر آشوب في رجاله والمسعودي في صووجه والديلمي في ارشاده والسيد علي خان في درجاته والبيهقي في جامعه والبستاني في دائرته وغيرهم وجميعهم اتوا عليه .

[٢] لم نجد في كتب الرجال والصحابة رجلاً صحابياً مات في العراق اسمه عبدالله الانصاري سوى رجل واحد وهو علي ماقان البندنجي في كتابه جامع الانوار وهو خط لم يطبع «عبدالله بن يزيد الانصاري: هو ابو موسى عبدالله بن يزيد بن يزيد بن حصين الانصاري الخطمي كان من الصحابة شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وولي اسر الكوفة من عبدالله بن الزبير واستمر بها الى ان مات ٠٠٠ ولم أر من ضبط سنة وفاته ويعلم مما قدمت نقله من الاصابة ( لم يأت ذكر لعبدالله هذا في لسغة الاصابة المطبوعة في مصر) انه مات بين خمس وستين وسبعين لان عبدالله بن الزبير يبيع له بالخلافة بالحجاز والعراق سنة ٧٢ والله اعلم هـ اه

وقال في اسد الغابة : «عبدالله بن يزيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي ثم الخطمي يكنى ابا موسى وهو كوفي وله بها دار شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد ما بعدها واستعمله عبدالله بن الزبير على الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب (ج) الجمل وصفين والنهر واق هـ اه

طوله ١٥ متراً وعرضه ١٠ امتار مبنى بالطين والحجارة وعند حد جانبه الشمالي صفة عرضها ٣ امتار ثم وراءها رواق معقود عليه ثلاثة عقود بالجص والطاباق وفيه قبتان معقودتان ايضاً في اليمين والشمال اما التي عن اليمين فتحتمها قبر حذيفة وعليه شبك من الخشب واما التي عن اليسار فتحتمها قبر عبد الله الانصاري وباب الرواق والبهو تجاه القبلة .

٦ : اوهام الكلاب واغلاطه

اما اوهام الكلاب واغلاطه التي اشرنا اليها في صدر المقالة فهي قال ص ١٣٦ « من الشمر » والاصح من شمر وقال ص ١٣٧ « بالزاوية » ويسميتها الاصراب اليوم ( زوية ) بكسر الزاء والواو وتشديد الياء وقد فاته اسمها الاخر عندهم وهو ( دورة ) بفتح الدال فتحا غير بين وقال « القرارة » والمراقبون يلفظونها قرارة وقال ص ١٣٨ « تل بليقة » والاصح بليقة باعين وقال « التويشة » ( ١ ) والاصح ( التويشة ) تصغير تويته وهي شجرة التوت وقال « نهر الذرعية » والاصح الدرعية بالدال المهملة وقال ص ١٤٠ « وجميع الزوايا ... من باوى الى ما وراء كوت الامارة تسكنها شمر طوقه » والاصح الى شادى قبل الكوت بخمس ساعات ثم قال : « وخيمهم في الصيف شقاق شوب العوين واللوبياء » والاصح الفقراء منهم اما الاغنياء فخيمهم من الصوف وقال ص ١٤١ عندهم افخاذ شمر « الدائرة » والاصح الداور كما ذكره ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد وهو خط لم يلمع وقد هدم على حدة ونحوهم حنيني ثم قال : « الدلابحة » والاصح الدلابحة ونحوهم صليبي : ثم قال : « العتبة بالضم » والاصح بالكسر وهم من ربيعة ثم قال . « الهرارة » والاصح الهريرار ونحوهم الغرير ثم قال « الموائل » والاصح الموائل بالدال المهملة ثم قال : « الزقيطاط » والاصح الزقيطات وهم من زييدوقد فات الكاتب ( الدقافة ) ثم ( المهيات ) ( ٢ ) ثم ( النجادات ) وهذه الافخاذ الثلاثة تنزل في الجانب الشرقي من ديبالى ومنازل الدقافة من مصب نهر ديبالى الى الشمال ثم فوقهم النجادات ثم المهيات وقال السيد مهدي القزويني في رسالته في عشائر العراق وهي خط لم تطبع :

[١] من عادة نصارى العراق وبالأخص بغداد ان يلفظوا الناء المثلثة ناء مثناة والذال المعجمة دالاً مهملة [٢] باسكان الميم وفتح الهاء وتشديد الياء بعدها الف وفي لآخر ناء طويلة

« الزهيرية بطن من شمر طوقه » .  
 ثم ادخل الكاتب في قبيلة شمر القبائل التي ليس لها نسبة ولا قرابة معها وعددها منها وهي ( بنو ويس ) وهؤلاء من الاوس قال الحيدري في كتابه المذكور في باب عشائر العراق « بنو ويس وهم الاوس ولا يعلم انهم الاوس من طابخة ... او من حارثة ... او من مائة » ثم قال الكاتب « المجمع » وهؤلاء كما ذكرهم الحيدري عن القلقشندي : « بنو مجمع بن مالك بن سعد بن عوف بن جعفر » ثم قال « خزرج » وخزرج العراق اشهر من ان يعرفوا انهم من الخزرج الذين هم اخوة للاوس وهم النازلون اليوم في ارض دجيل وقرينته والذين اشار اليهم الكاتب منهم ايضا وطالما تتوافد القبيلتان وامير اهل الجبل تقى العباس وامير اهل دجيل قيس الحسين المولى السلطان ثم عد من شمر طوقه « الفرير ... الزقاريط ... الاقرع ... السعيد ... الزوبع (والاصح زوبع) السمودة اما الفرير فقد قال عنهم الحيدري السالف الذكر مانصه : « الفرير من حمير ومن قبائلهم آل شهوان وآل بكر . » اه واما الزقاريط فهم من عبدة من ولد رجل اسمه ( زقروط ) بنتج الزاء واخوته الغفاريات والجعفر وغيرهم وقد ذكرهم القزويني في رسالته قال : « الزقاريط قبيلة من العرب في العراق تنسب الى شمر ذى الجناح من لهيمة الحيمري ابي قبيلة شمر ( ١ ) اه والاول اصح واما الاقرع فقد قال عنهم القزويني المذكور : « الاقرع قبيلة في العراق ذات

( ١ ) ينكر اليوم شمر الفريريون على شمر طوقه انهم منهم كما ذكره الحيدري في كتابه عنوان المجد وشمر الفريريون من عدة قبائل قال الحيدري المذكور : ومن اجلها (يعني عشائر العراق ) شمر وهم عدة قبائل منها الخرسنة والعمود والصابغ — ولهم قرابة مع العميد — والتجم واسلم وهم من الصابغ والعليان ( بنشديد اللام ) والبرج والنفاهة وعبدة والغفيلة والغفاريات والزقاريط والزميل وآل جعفر قوم ابن رشيد شيخ جبل شمر ... وحمائلهم آل محمد من طي ( ٥٠٥ ) اه وقد نصح في اوائل القرن الثالث عشر من شمر طوقه فارس اشتهر بالفروسيه والشجاهة كل الشهرة وطار صيته في الافاق اسمه ( بنيه ) باسكان الباء وفتح النون وتشديد الياء المفتوحة وفي الاخر هاء — بن جريئس الجرياء وقد قتل في سنة ١٢٢١ هـ — ١٨١٦ م في حرب قامت بينه وبين عقيل والعميد وخزاهة وعترة والرولة وحمود بن ناصر من المنتفق وقعت في غربي الفرات وأتى براسه الى سعيد ياشا ابن الوؤير سليمان باشا الكبير ودفن في النجف وبنى على قبره قبة من الفاشاني الاصفر والابيض والاسود لها بهو كبير يبنى بالحصن والطابق والقبه واقعة في طرف الشمال الغربي من مقبرة النجف .

بطون يتسبون الى عبده من شمر وان انتسبوا الى الاقرع بن حابس واواخيه  
مزيد فهم من بني تميم ويقال لهم ولعفك الاقرعان ولهما بطون كثيرة ،  
واما السعيد فنجهلهم ولعلمهم من السعود واما زويج فهم من شمر ذى الجناح  
كما ذكرهم القزويني واما السعود فهم ينسبون الى خالد بن الوليد وقد ذكرهم  
القزويني ايضا . ونحوهم صليبي ومع شمر طووقه عشيرة تسمى كراة ( ١ )  
ونحوهم اخوة فريية اى فرجة لانهم يلفظون الجيم ياء .

واعلم ان لكل قبيلة من القبائل التى ذكرناها عدة بطون وافخاذ لا يحل  
لذكرها هنا هذا ما عن لنا ذكره والله اعلم بالصواب .  
كانظم الدجيلي

## ايبا العربي

Réveille - toi, Arabe.

ارى لايك تاريخاً مجيداً تردد فيه السنة الرواة

علاً مجداً اياً فضلاً وعلماً

حجياً وبسالة شرقاً وحكماً

خصالاً كلها لايك تنمى

به جمعت فكان بها فريداً تزين بالخصال الحمايات

له دانت ملوك الارض قدرا

مسخرة له برأ وبجرا

ابى للذل ان يستطيع صبرا

وان يدعى الى ملك مسودا فيخضع كالرعية للرامة

ايا ابن الاكرمين كم التواني

وكم تفضى على حسك الموان

الست اليوم فى ارقى زمان

ترى ابنائه يقضى قعودا سواك وانت فى نوم سبات

بحقك راح حكم الجور يقضى

به جنفاً قنظره وتفضى

اما بك شيمة للمجد ترضى

(١) باسكان الكاف يلبها راء مبهمة فالف فبدال مبهمة مفتوحة فهاء